



المؤتمر الدولي الاول
الإبداع وحوار الثقافات
جامعة ٦ أكتوبر
جمعية الإيميسيا

ملخص بحث

المرويات الشفاهية للملاحم الشعبية وصياغة البطل في التصوير المعاصر The oral narrative of popular episodes and the vision of ahero in the modern pintings and drawings

د. هشام محمد مبروك الديب

أستاذ التصوير المساعد – ووكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع سابقاً.
كلية التربية النوعية – جامعة الفيوم - جمهورية مصر العربية

المحور الرابع: الأبعاد الاجتماعية في مجال الفنون (الفنون والهوية والثقافة الشعبية)

لازالت الحكاية الشعبية عالم صخب رحب المخيلة والتكوين مثير للمشاعر ومتدفق الأحاسيس لدي العامة والمتقنين فيما تتناقله وسائل الاتصال المتزامن مع كل عصر، حيث تتناقلا فيها عناصر الحكايات الشعبية وأحداثها بمكوناتها المختلفة وتصوراتها من مجتمع إلي مجتمع دون حاجز أو أسوار أو قيود كل يتناوله وتصويراته ومفرداته التي عاش وتزامن معها. وعند سرد هذه الحكايات تنتوع البنية والبناء والتكوين بصورة تلائم هذا المجتمع طبقاً لبنائه وعاداته وتقاليده فهي تتأقلم بناء علي مكونات وشكل هذا المجتمع ظروفه وأحداثه فتتطوع وتساير هذه البيئة من حيث تكوينها وسماتها وشكلها .

والحكاية الشعبية هي مزيج من الثقافات والتراث الوجداني المكون لحضارات متعاقبة وهي الأدب الشعبي الذي يتناقل من لغة الي أخرى وبلد الي آخر فهو الابداع الإنساني الحق . وهي هنا تسمع وتفهم وتتناقل وتتناغم يبالغ في أحداثها ومكوناتها وهيكلها البنائي وأشخاصها الي أن تأخذ الرؤية الأسطورية في كل جوانبها وكأنها خوارق أو معجزات لأحداث ومشاهد وأبطال، أو بصياغتها وتعديلها لعناصر بعينها كالأبطال أو باستبدالهم بما يتوافق مع المكان والبيئة أو بعناصر أخرى ترتبط بواقع البيئية التي تشرق فيها مهما اختلفت اللغة أو التكوين الحضاري .

فهو عالم يفيض بالخيال الزمني فيه مطلق غير محدود المكان أيضاً، فأصبح بذلك الأدب والفن الشعبي كمثل في فكر وثقافة متلازمين وفعل إنساني وقيمة بنائية لانفتاح حضارة لما تحويه من جهد ذهني ورؤية مكونه لنموه ولتواصله الي أن يصبح فعل الحياة لانتاج حضارة متنوعة الروافد والمكونات المختلفة من ثقافة وموسيقي ورسوم وأشعار .

ومن هنا فالبحث يلقي الضوء علي ذلك الأثر الحضاري المتداخل للحكايات الشعبية ومدي المكون والارتباط والتأثير ما بين المدلول الأدبي وتحول هذا الي رؤية وتكوين تشكيلي بلغة الفنون البصرية في مجال التصوير المعاصر حيث تأويل وترجمة هذه الحكايات الي مدلول وتكوين لوني متداخل فيه المعني الحقيقي لتقنية التخيل و الأداء لعنصر البطل بشكل خاص كمكون رئيسي دائماً ما يثير الفنان التشكيلي كمحور مثير شكلي معاصر ومدي تأثر المجتمع في التصوير المعاصر بمختلف فنانية أمثال الرزاز وحمدى عبد الله وسعد كامل وغيرهم حيث تغير أطيافهم ورؤيتهم التشكيلية بشكل متنوع جديد لرؤية هذا البطل الشعبي.

وعلي هذا فلقد تحددت مشكلة البحث فيما يلي:

هل هناك تنوع وتبادل بين الحكايات والأعمال الفنية في التصوير المعاصر لصورة وشكل وتكوين صياغة البطل الشعبي في الاعمال الفنية .

هدف البحث:

لقاء الضوء علي معلم الفن والفنان المصور من حيث اتساع رؤيته ومدي أهميه الترابط بهذه الحكايات الشعبية ومدي التبادلية والترجمة من المقرؤ والمسموع الي الصور والرسوم بابطال وشخصيات تلك الحكايات .

فروض البحث:

- يفترض البحث أن هناك تصنيف وتنوع تهلك التناولات لرسوم تلك الحكايات للفنانين طبقاً لتأثرهم بتلك الحكايات وبلورة صورة البطل وتنوع التكوين التشكيلي .
- أن هناك دوراً بارزاً للتربية الفنية من حيث لقاء الضوء علي تلك الممارسات لرسوم وتصوير صيغ جديدة للأبطال الشعبية من حيث تعددها وتنوعها باختلاف الثقافات والرؤية للحكايات في المجتمع المصري.

مقدمة

د. هشام محمد مبروك الديب □